

سكك العاد

الشيخ ابو القاسم محمد بن محمد

لقد كتبت كتابا في محالة معرفة الحروف، اوجلتها لغوا الخصال
وتركت القلم بحري فيها على حبيته، جردتها من زخرف القول،
وتحريت فيها نظير الحمد والاصواب. لا ادع للاطال ان يستوي
معايها كيف يشاء. واشرف فيها بدلالة المفهوم. ومفهوم اللات
الا ما ينبغي علينا ان نبدله بحمد طوبى العالم في سيرتنا
المعلمية وفي جيل همة ديننا ومضارتنا **وابراهيم**

يرفقتان لا يجرى بكلمات من الجواهر المنجيات في حرف اصداقها. ربيبة الفينة والاخرى تظهر لنا العجايب
سلفه الاكثريات التي لم يال العلماء جهدا في تربية صفوات كتبهم ميدان فرادها وفرايب شرارها
واعني بالتران ذلك الرصيد الضخم العظيم الذي وضع في العلماء عنهم لله عصايات انفا لهم وفهروسة تجاربهم
بصحة وامانة فامرت ذواتهم لفظه مطابيح الشربة اكثر منه ما يتيسر وما زالت رستقي المطابع
مئات من السنية الاخرى تشه تحت ولماة تلك المنظر طيات المنجاة في اصداقها. وليس لها من شرد
الحيال في القول اذ التجني على الحقيقة بل لم راقم الحضارة التي افضى علمنا وانا بكلام مني الله لهم اعما لهم في
سبيل تبيدها وانماها وتقريرها. فبنا الاقضية ربيبا للبيان ويضم ما يبقى زخرا لهم
مدى لدهم رأب الابد. واية حضارة ليري تكتمها الامم لا يظنوا تسمة اشد ذكر الالهي
حضارتنا؟ واي مكانز لنا في افتخرت به الامم كثقافتنا؟ اللهم غير تلك الثقافات المزيفة التي
سجد بالانسان مستراه الرفيع الاسترالي ليهائم السائمة في غابة القدرة ورونه انه يرتقي به الاستراه
العالي الرفيع الذي اياه الله للإنسانية في اجد تفريرهم. ورحمة بيده لنا وذلك. وبمحصه القول
انقلها كلهم **الكره سرفار ودينه النجم سدي سنجانه مني لله عنه يقول بفظه الله في بيان الثقافة والحضارة**
ودورها: ودور الثقافة لمر تقويم الانسان لكي تعيد الحقيقة للإنسان والانسان، بمعنى انه الثقافة لنا تنمي
التنمية للإنسانية... ثم يقول: فالعالم الذي لا يرتقي نفسه وسلوكه لا يمكنه ان يعتبر عالما. اقول: اي لا يمكنه
ان يثبت في مصاف جادة الحضارات ثم بمقدار ما يرتقي نفسه يقم الخيال في مجتمعه رأيه والا فانه علمه
وقافته سكره سارل لعداة في صرح الحضارة لسانح. ثم يقول بفظه الله بالحضارة التي تسهم في هبة
الانسان تعتبر حضارة انسانية حقيقية. والحضارة التي تمدد قيم الانسان ليت بالحضارة الحقيقية. وليت
بحري! اي مني ليلها اصره في التقدير بين الحضارات فلقد اصحاب بقوله كبح حقيقة. وبعاده ذلك
بناه واضحا في استراعه منلفات الحضارات الحاضرة والبصاة كل على هبة في ما في الخير الشر. وقد يستوي

العلماء والحضارة تراوينا

منه من حيث يظن إلى تكبر الثقافة الذي تركه لنا علماءنا من مؤلفيهم مما تعجز عنه أسم الأسماء
 فمنه وكثرة التي بزوت. ^{منها لهم} أولاً. أنه الذي يخدم الإنسانية على مراد الله فيها بكرة منده من الله سبحانه ثم
 بعد لقب صفات الفارسي وتعرضه قليلاً من مسيرة علماءنا في طريقهم العلمي فمنهم من يهتدي به إلى الرصف فانهم
 لم يكرهوا تارة فيهم من كذبته تمتد أيدي العيب إلى تقرهم فيسخره من العقائد والعلماء بتضييعها وقدس الأمانة
 في حرمها ويقفرون على أفعالهم وشكرتهم بل لقد كان لهم من يتفادون أمانها كل شيء وكانه من قدم بحرمه عليهم كل كبير
 وكانه رأهم ليس بهم إلى الرقة والهدوء. وكيف لا وهم يخدمون دينهم وأمتهم وشيخهم ويرودون ذلك من أهل
 القربان إلى ما لهم من عمل وعلم. وهذا ما يخدمه كل علم حرف ليس في سيرة الطقاة العلمية إنه لا نام ^{منه} في السيرة السري
 وضع قدمه الأولى في طريق العلم. وأدبنا فنقل: في سيرة بنا والمضارة للاجتماعية وتنمية ثقافتنا وفهدة كتابه رجا
 ومما يخدمه من أجله ذلك فإنه يفر من أخته كما يقول في نفسه: لم يضع جنبه على الأرض ليصام لها حتى لا يصنع
 رقة يرى. وكانه لا يصنع رقة إلا في الليل ولا نهاراً. وكانه يشغل في العلم حتى في الطريق فإن كانه يكره في الطبع ودام على
 لغات من سيرة وكانه لا يأكل في اليوم إلا أكلة واحدة بعد الغداء الآخرة ونسب خربة واحدة عند السحر وتسمع عنه
 في قوله: **وقال: إن من أهدى رطب حسي ويحب إلى النسم**. في قوله: **لقد لفت الأمة من أول يوم ليطلع لما ولعت نفسه له من طلب**
العلم وبنار الحضارة فكانه ما تركه من المؤلفات لم يبق منها إلى أيام حياته ما وجد في كرايس في اليوم. تلك
 جرة من أدب الرجال المخلصين وبنارة الحضارة الخالدية وأهامة الأجيال الخالدية كمن بهم الإنسانية
 وغير هذه الصفة كثيرات تشبهها. أضفها إليه في القارئ لا يكره على بصيرة من أمرنا ونعلم أنه العلم لا يحصل إلا

أضاع الصبر في طلب الممال

بالمجد والمثابة ومنه اسم العلم منه فيركت **أضاع الصبر في طلب الممال**
 في دار اللذات أضي الطالب في طلب العلم فإه الرقة إنه فان لا يجمع رقة جاهد جهل إلى عالم ليظنه فالصفا
 العالم عنه فقال له: يا هذا كلني. فقال له العالم: **أملك لسمن**. تلك لمة من فاضتهم في فهم الرقة وقبته فإنه
 الشمر لا يجمع في مدارها وفات لا يترصد. وكيف ليكم درنا فائدة؟! قال سيدنا محمد به عبد العزيز: **الليل**
والنهار يعمده فيك فاعمل فيها. أي إنها يضمانه حياتك فأضما الجلب العلم. ولقد كان الخليل به أحمد أم الخليل
 الدنيا زكاة رقة رقيقة رقة: **أقل الساعات على ساعة آكل فيها لما يرك في هذا الساعة من تصيب رقة والشمال**
 عنه طلب العلم. وأخيراً **أضي الطالب** إليك لفة كينته فاحفظها عني
 إذا كان يزدلك **والصيف** ويسب الخريف ويرد الشتاء
 ويأصيك **سعد جمال الربيع** فأفدك للعلم قل لي متى؟
 قل لي متى؟؟ قل لي متى!!

الحمد لله رب العالمين

العلماء والحفظة تراوينا